

تاج العروس من جواهر القاموس

" والمُشْرِح : الجادُّ المُسرَّع . وفي حديث سَطِيحٍ " عَلَى جَمَلٍ مُشْرِحٍ " وقال
الْفَرَّاءُ : المُشْرِحُ عَلَى وَجْهِهِ : " الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ " وفي بعض النُّسخ : إِلَيْكَ "
والمَانِعُ لما وراءَ ظَهْرِهِ " . وبه فَسَّرَ ابْنُ الْأَثِيرِ حديث : " اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ
بَشِقَّةٍ تَمْرَةٍ . ثم أَعْرَضَ وَأَشَاحَ " أَوْ بِمَعْنَى الْحَذَرِ وَالْجِدِّ فِي الْأُمُورِ أَيْ
حَذَرَ النَّارِ كَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهَا أَوْ جَدَّ عَلَى الْإِيصَاءِ بِاتِّقَائِهَا أَوْ أَمَّا قَبْلَ
إِلَيْكَ بِخَطَابِهِ . وقيل : أَشَاحَ بَوَجْهِهِ عَنِ الشَّيْءِ : نَحَّاه . وقال ابن الأعرابي :
أَعْرَضَ بَوَجْهِهِ وَأَشَاحَ أَيْ جَدَّ فِي الْإِعْرَاضِ . وقال غيرُهُ : وَإِذَا نَحَّيَ
الرَّجُلُ وَجْهَهُ عَنِ وَهَجٍ أَصَابَهُ وَعَنْ أَذَى قِيلَ : أَشَاحَ بَوَجْهِهِ . "
والتَّشْيِيحُ : التَّحْذِيرُ وَالنَّظَرُ إِلَى الْخَصْمِ مُضَايَقَةً " وهذا عن ابن
الأَعْرَابِيِّ . وقد شَيَّحَ : إِذَا نَظَرَ إِلَى خَصْمِهِ فضايَقَهُ . " وذو الشَّيْحِ : ع
بِالْيَمَامَةِ " إِنْ لَمْ يَكُنْ مُصَدِّقًا مِنَ السَّيِّئِينَ الْمَهْمَلَةِ مَوْضِعُ آخِرُ " بِالْجَزِيرَةِ .
" وذاتُ الشَّيْحِ : ع فِي دِيَارِ بَنِي يَرْبُوعٍ " بِالْحَزْنِ . " وَأَشَاحَ الْفَرَسُ بِذَنَبِهِ
" : إِذَا أَرَادَهُ ؛ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ " وَصَدَّفَ الْجَوْهَرِيَّ " وَإِنَّمَا
الصَّوَابُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ " وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنَ كِتَابِ " الْعَيْنِ تَصْنِيفِ
" اللَّيْثِ " . قَالَ شَيْخُنَا : وَلَا يُحْكَمُ عَلَى مَا فِي كِتَابِ اللَّيْثِ أَنَّهُ تَصْغِيرٌ إِلَّا
بِثَبَتِهِ . وَالْمَصْدَفُ قَلْبُ الصَّاعِغَانِيَّ وَسَبَقَهُ أَبُو مَنْصُورٍ . " وَأَشَّيْحُ كَأَحْمَدَ :
حِصْنٌ بِالْيَمَنِ " .

فصل الصاد المهملة مع الحاء المهملة .

صبح .

" الصَّصْبُوحُ " بِالصَّامِ : الْفَجْرُ أَوْ أَوَّلُ النَّهَارِ أَصْبَاحٌ وَهُوَ الصَّصْبِيحَةُ ؛
وَالصَّصْبَاحُ " نَقِصُ الْمَسَاءِ " وَالْإِصْبَاحُ " بِالْكَسْرِ " الْمُصْبِحُ كَمُكْرَمٍ " لِأَنَّ
الْمَفْعُولَ مِمَّا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ كَأَسْمِ الْمَفْعُولِ . قَالَ ابْنُ عَزَّ وَجَلَّ : " فَالِقُ الْإِصْبَاحِ " قَالَ
الْفَرَّاءُ : إِذَا قِيلَ : الْأَمْسَاءُ وَالْأَصْبَاحُ فَهُوَ جَمْعُ الْمَسَاءِ وَالصَّبْحِ . قَالَ :
وَمِثْلُهُ الْأَبْكَارُ وَالْإِبْكَارُ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
" أَفُنَيْ رِيحًا وَذَوِي رِيحًا .

" تَنَاسُحُ الْإِمْسَاءِ وَالْإِصْبَاحِ وَحَكَى اللَّحْدِيَانِيَّ : تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا تَطَيَّرُوا
مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : صَبَّاحُ ابْنٍ لَا صَبَّاحُكَ قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ . " وَأَصْبَحَ

: دَخَلَ فِيهِ " أَتَى الصُّبْحَ كَمَا يُقَالُ : أَمْسَى إِذَا دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ . وفي الحديث :
" أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْجُرِّ " أَتَى صُلَّوْهَا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ . وفي
التَّنْزِيلِ " وَإِنَّكُمْ لَتَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ " أَصْبَحَ :
بِمَعْنَى صَارَ . قال شيخنا فِيهِ تَطَوُّيْلٌ لَأَنَّ " بِمَعْنَى " مُسْتَدْرَكٌ كَمَا لَا يَخْفَى
. قال سيبويه : أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أَتَى صِرْزًا فِي حِينَ ذَاكَ . وَأَصْبَحَ فُلَانٌ
عَالِمًا : صَارَ . " وَصَبَّحَهُمْ " تَصَبَّحًا : " قال لهم : عِمُّ صَبَاحًا " وهو تَحْيِيَّةُ
الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ قَالَ : صَبَّحَكَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ . صَبَّحَهُمْ : " أَتَاهُمْ صَبَاحًا كَصَبَّحَهُمْ
كَمَنْعَ " . قال أَبُو عَبْدِ زَنَانَ : الْفَرْقُ بَيْنَ صَبَّحْنَا وَصَبَّحْنَا أَنَّهُ يُقَالُ :
صَبَّحْنَا بَلَدًا كَذَا وَكَذَا وَصَبَّحْنَا فُلَانًا فَهَذِهِ مُشَدَّدَةٌ ؛ وَصَبَّحْنَا أَهْلًا
خَيْرًا أَوْ شَرًّا . وقال النِّبَاغَةُ :
وَصَبَّحَهُ فُلَانًا فَلَا زَالَ كَعَبْدِهِ ... عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ عَالِيًا
ويقال : صَبَّحَهُ بِكَذَا وَمَسَّاهُ بِكَذَا كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ قَالَ بُجَيْرُ بْنُ رُهَيْلٍ الْمُزَنِيُّ وَكَانَ
أَسْلَمَ :
صَبَّحْنَا هُمْ بِالْفِ مِّنْ سُلَيْمٍ ... وَسَبَّعَ مِّنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافِي مَعْنَاهُ
أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا بِالْفِ رَجُلٍ مِّنْ بَنِي سُلَيْمٍ . وقال الرَّاكِزُ :
" نَحْنُ صَبَّحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا .
" جُرْدًا تَعَادَى طَرَفَيْ نَهَارِهَا يَرِيدُ أَتَيْنَاهَا صَبَاحًا بِخَيْلٍ جُرْدٍ .
وقال الشَّيْخُ مَّاخُ :
وَتَشْكُو بَعْدِي مَا أَكَلَتْ رِكَابَهَا ... وَقِيلَ الْمُتَادِي : أَصْبَحَ الْقَوْمُ
أَدْلَجِي